

تفسير البغوي

وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيٍّ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سِوَاءِ لَيْلٍ سَائِلِينَ

(وجعل فيها) أي في الأرض ، (رواسي) جبالاً ثوابت ، (من فوقها) من فوق الأرض

، (وبارك فيها) أي : في الأرض ، بما خلق فيها من البحار والأنهار والأشجار والثمار ،

(وقدر فيها أقواتها) قال الحسن ومقاتل : قسم في الأرض أرزاق العباد والبهائم . وقال

عكرمة والضحاك : قدر في كل بلدة ما لم يجعله في الأخرى ليعيش بعضهم من بعض

بالتجارة من بلد إلى بلد . قال الكلبي : قدر الخبز لأهل قطر ، والتمر لأهل قطر ، والذرة

لأهل قطر ، والسّمك لأهل قطر ، وكذلك أقواتها . (في أربعة أيام) يريد خلق ما في

الأرض ، وقدر الأقوات في يومين : يوم الثلاثاء والأربعاء فهما مع الأحد والاثنين أربعة

أيام ، رد الآخر على الأول في الذكر ، كما تقول : تزوجت أمس امرأة واليوم ثنتين ،

وإحداهما هي التي تزوجتها بالأمس ، (سواء للسائلين) قرأ أبو جعفر " سواء " رفع على

الابتداء ، أي : هي سواء . وقرأ يعقوب بالجر على نعت قوله : " في أربعة أيام " ، وقرأ

الآخرون " سواء " نصب على المصدر ، أي : استوت سواء أي : استواء . ومعناه : سواء

للسائلين عن ذلك . قال قتادة والسدي : من سأل عنه فهكذا الأمر سواء لا زيادة ولا

نقصان جوابا لمن سأل : في كم خلقت الأرض والأقوات ؟